

تَقْسِمُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

سورة الحجر ١٧-٧-٢-١٤٠٢ ٥٢

دراسات الاستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

سورة الحجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَ قُرْآنٍ مُبِينٍ
(١)

سورة الحج

رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا
مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾

سورة الحجر

ذُرُّهُمُ يَأْكُلُوا وَ يَتَمَنَّعُوا وَ يُنْهَمُّ
الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾

سورة الحجر

وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا
كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴿١٤﴾

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا
يَسْتَأْخِرُونَ ﴿٥﴾

سورة الحجر

وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ
الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٦﴾

سورة الحجر

لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَأِيكَةِ إِن كُنْتَ
مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧﴾

سورة الحجر

مَا نُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنظَرِينَ ﴿٨﴾

سورة الحجر

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ
لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾

سورة الحجر

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي تَيْبَعِ
الْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾

وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا
بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾

سورة الحجر

كَذَلِكَ نَسُئُكَ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ
(١٢)

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ قَدْ خَلَتْ سُنَّةُ
الْأَوَّلِينَ (١٣)

سورة الحجر

وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ
فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾

لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ
نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

سورة الحجر

وَ لَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَ
زِينَاتٍ لِّلنَّازِحِينَ ﴿١٦﴾

سورة الحجر

وَ حَفِظْنَاَهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ
(١٧)

إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ
سَيْهَابٌ مُبِينٌ (١٨)

سورة الحجر

وَ الْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَ الْأَقْيَنَا فِيهَا
رَوَاسِي وَ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾

سورة الحجر

وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَ مَن
لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴿٢٠﴾

سورة الحجر

وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ
وَ مَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ
(٢١)

سورة الحجر

وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاسْقَيْنَاكُمُوهُ وَ
 مَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾

سورة الحجر

وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَ
نَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾

سورة الحج

وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَ
لَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿٢٤﴾

سورة الحجر

وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ
حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾

مبدأ خلق انسان

وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ
مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ (٢٦)

مبدأ خلقت جن

وَ الْجَانُّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ
السَّمُومِ (٢٧)

سورة الحجر

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي
خَلَقْتُ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَالٍ مِّنْ
حَمَإٍ مَّسْنُونٍ (٢٨)

سورة الحجر

فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ
رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٢٩)

سورة الحجر

فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (٣٠)

إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ
السَّاجِدِينَ (٣١)

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ إِلَّا تَكُونُ مَعَ
السَّاجِدِينَ (٣٢)

قَالَ لَعَنَ أَعْيُنُ الْمَرءِ لِمَنِ اتَّبَعَكَ لِإِنَّكَ كَانْتَ
تَكْفُرًا كَبِيرًا (٣٣)

سورة الحجر

قَالَ فَاحْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ
رَجِيمٌ (٣٤)

وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ
الَّذِينَ (٣٥)

سورة الحجر

قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْني إِلَى يَوْمِ
يُبعثُونَ (٣٦)

قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (٣٧)

إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (٣٨)

قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ
يُيَعَّتُونَ (١٤)

قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (١٥)

قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ
فِي الْأَرْضِ وَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ
أَجْمَعِينَ (٣٩)

إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ (٤٠)

سورة الحجر

قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلِيٌّ
مُسْتَقِيمٌ (٢١)

سورة الحجر

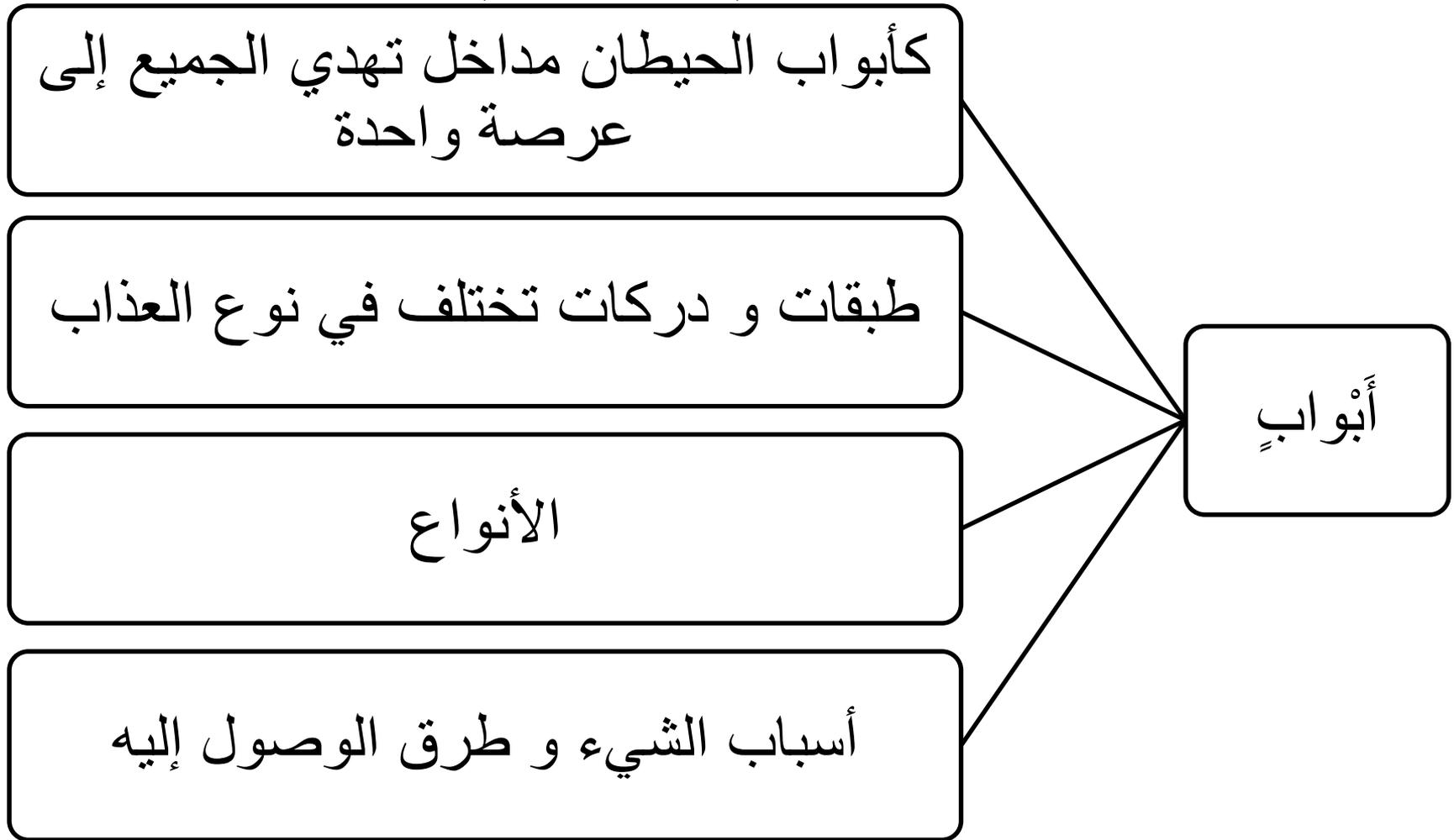
إِنِّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ
إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ (٤٢)

وَإِن جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ (٤٣)

سورة الحجر

لَهَا سَبْعَةٌ أَبْوَابٌ لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ
جُزْءٌ مَّفْسُومٌ (٢٤)

لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جِزَاءٌ مَقْسُومٌ



لَهَا سَبْعَةٌ أَبْوَابٌ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ

- قوله تعالى: «لَهَا سَبْعَةٌ أَبْوَابٌ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ» لم يبين سبحانه في شيء من صريح كلامه ما هو المراد بهذه الأبواب أهي كأبواب الحيطان مداخل تهدي الجميع إلى عرصة واحدة أم هي طبقات و دركات تختلف في نوع العذاب و شدته؟

لَهَا سَبْعَةٌ أَبْوَابٌ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جِزَاءٌ مَقْسُومٌ

- وكثيرا ما يسمي في الأمور المختلفة الأنواع كل نوع بابا كما يقال: أبواب الخير و أبواب الشر و أبواب الرحمة، قال تعالى: «فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ»،: الأنعام: ٤٤ و ربما سمي أسباب الشيء و طرق الوصول إليه أبوابا كأبواب الرزق لأنواع المكاسب و المعاملات.

لَهَا سَبْعَةٌ أَبْوَابٌ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جِزَاءٌ مَقْسُومٌ

- و ليس من البعيد أن يستفاد المعنى الثاني من متفرقات آيات النار كقوله تعالى: «و سيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا - إِلَىٰ أَنْ قَالَ: قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا»، الزمر: ٧٢ «و قوله إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ»، النساء: ١٤٥ إلى غير ذلك من الآيات.

لَهَا سَبْعَةٌ أَبْوَابٌ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جِزَاءٌ مَقْسُومٌ

- و يؤيده قوله: «لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جِزَاءٌ مَقْسُومٌ» فَإِنْ ظَاهِرُهُ أَنْ نَفْسَ الْجِزَاءِ مَقْسُومٌ مَوْزَعٌ عَلَى الْبَابِ، وَ هَذَا إِنَّمَا يَلَائِمُ الْبَابَ بِمَعْنَى الطَّبَقَةِ دُونَ الْبَابِ بِمَعْنَى الْمَدْخَلِ وَ أَمَّا تَفْسِيرُ بَعْضِهِمُ الْجِزَاءَ الْمَقْسُومَ بِالْفَرِيقِ الْمَعِينِ الْمَفْرُوزِ مِنْ غَيْرِهِ فَوَهْنُهُ ظَاهِرٌ.
- وَ عَلَى هَذَا فَكُونَ جَهَنَّمَ لَهَا سَبْعَةٌ أَبْوَابٍ هُوَ كَوْنُ الْعَذَابِ الْمَعْدُ فِيهَا مُتَنَوِّعًا إِلَى سَبْعَةِ أَنْوَاعٍ ثُمَّ انْقِسَامُ كُلِّ نَوْعٍ أَقْسَامًا حَسَبَ انْقِسَامِ الْجِزَاءِ الدَّاخِلِ الْمَاكُثِ فِيهِ، وَ ذَلِكَ يَسْتَدْعِي انْقِسَامَ الْمَعَاصِي الْمَوْجِبَةِ لِلدَّخُولِ فِيهَا سَبْعَةَ أَقْسَامٍ، وَ كَذَا انْقِسَامُ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ وَ الْأَسْبَابِ الدَّاعِيَةِ إِلَى تِلْكَ الْمَعَاصِي ذَاكَ الْانْقِسَامِ، وَ بِذَلِكَ يَتَأَيَّدُ مَا وَرَدَ مِنَ الرِّوَايَاتِ فِي هَذِهِ الْمَعَانِي كَمَا سَيُؤَافِقُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.